معلومات عن اقتراح إيراني بتشكيل محكمة إسلامية كبديل للمحكمة الدولية .. ومجلس الوزراء يؤجل جلسة "شهود الزور" لمزيد من البحث

بري من دمشق: التمسك بجسر "س ـ س" خشبة الخلاص للبنان

الرئيس السوري بشار الأسد مستقبلا رئيس مجلس النواب نبيه بري في دمشق أمس (سانا)

حديث جانبي بين الرئيسين ميشال سليمان وسعد الحريري على هامش جلسة مجلس الوزراء في بعبدا أمس (محمود الطويل)

عواصم ـ عمر حبنجر ـ هدى العبود

توصل سعاة الخير بين فرقاء الصراع الداخلي اللبناني حول «شهود الزور» والمحكمة الدولية الى مواجهة عدم الاتفاق حول المرجعية القضائية لشهود الزور، بالتزام عدم الاختلاف حول هذه المسألة ايضا. وعنى ذلك ان لا تصادم، ولا طرح للموضوع على التصويت في مجلس الوزراء، بل تأجيل المسألة الى وقت آخر، استجابة لسياسة التهدئة التي جددتها قمة الرياض بين خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس بشار الاسد، وهذا ما حصل حيث أكد الوزراء الداخلون إلى الجلسة تأجيل الملف لمزيد من البحث. لكن يخشى ان يكون حبل التهدئة اقصر مما يأمله الناس، في ضوء الحملة الاعلامية التي استهدفت الرئيس سعد الحريري من بعض صحف المعارضة العالية المصادر، فقد تصدرت الصفحة الاولى من صحيفة «الاخبار» مقالة لمراسلها في دمشق غسان سعود تحت عنوان «آن الاوان لتغيير الحريري».

من جهتها قالت صحف المعارضة ان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد اقترح على الرئيس الحريري لجنة تحقيق دولية اسلامية، ومحكمة اسلامية كبديل للمحكمة الدولية الناظرة في قضية اغتيال والده ورفاقه، الا انه لم يجد جوابا. لكن الرد المضاد للهجوم على الحريري جاء من الامانة العامة لقوى 14 آذار، اذ اعتبرت ان «وقائع الزيارة التي قام بها الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد للبنان الاسبوع الفائت لم تمكن الدولة اللبنانية، صاحبة الدعوة، من اداء واجبها في استقبال الضيف بصورة رسمية لائقة، والمظاهر التي رافقت مراسم الاستقبال في المطار وخارجه، كانت كافية لاظهار مشهد غير مألوف في تاريخ الاستقبالات الرسمية، وبدا كما لو ان الضيف يستقبل نفسه، وان الموكب يتحرك من مطار طهران وليس من مطار بيروت».

من جهتها لم تعلق مصادر رئاسة الحكومة تواً على هذه «الرسائل»، انما رأت ان اصرار المعارضة على احالة ملف شهود الزور الى المجلس العدلي، هدفه تجميد عمل المحكمة الدولية تمهيدا لاسقاطها، واستبقت جلسة مجلس الوزراء في التأكيد على عدم بت هذا الموضوع أمامه. اما مصادر الرئيس ميشال سليمان فقد اكدت مواصلة الجهود لخفض منسوب التوتر، وان الرئيس يملك افكارا بدأ التداول بها محليا وعربيا، وتوقعت ان تتبلور هذه الافكار الاسبوع المقبل، بعد عودة الرئيس سليمان من سويسرا التي سيغادر اليها غدا الجمعة للمشاركة في القمة الفرانكوفونية. وكان من المرتقب زيارة سليمان الى دمشق امس الاربعاء، وربما قبله الثلاثاء، الا ان تضارب مواعيد الرئيسين جعلت دمشق تبلغ موفدا للرئيس سليمان بضرورة التأجيل الى وقت لاحق.

لقاء الحريري نصرالله قريباً؟!

لكن اللافت كان اللقاء في بيت الوسط بين رئيس الحكومة سعد الحريري والمعاون السياسي للامين العام لحزب الله الحاج حسين خليل. واجمعت القراءات لهذا اللقاء الذي استغرق ساعة ونصف الساعة بمتابعة من الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، على انه يشق الطريق للقاء رئيس الحكومة والسيد حسن نصرالله بعد طول انقطاع.

من جانبه النائب محمد رعد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، وفي دردشة مع الصحافيين سئل عن اجواء التهدئة النيابية، ومدى انسحابها على مجلس الوزراء الذي انعقد عصر امس فقال: لن تكون هناك مشكلة، والملف يحتمل نقاشا وحوارا.

ونقل عن اوساط حزب الله «ان الافق غير مقفل وهناك خطوات ايجابية يجري العمل عليها».

واضافت: سنعطي فرصة كبيرة لها، واول هذه الآفاق الاتصال بالرئيس الحريري حيث سنفتح معا ابواب الحل، كما نقلت «السفير» عن اوساط قيادية في حزب الله.

إلى الرياض فباريس

بدوره، رئيس مجلس النواب نبيه بري قال امام زواره انه أحاط الرئيس سعد الحريري ووزير العدل ابراهيم نجار بموقف وزراء قوى 8 آذار المتمسك بإحالة ملف شهود الزور الى المجلس العدلي، وان الرئيس الحريري رفض هذا الموقف، لذا، قال بري: اتفقنا على ابقاء الاتصالات مفتوحة.

وأضاف بري انه سيتابع هذا الملف بجدية، واذا لم يجر التوصل الى حل وبات العلاج ميؤوسا منه، فسيتخذ الموقف المناسب. وهذه الكلمات لبري سبقت زيارته الى دمشق صباح أمس، وتردد بالمناسبة انه سيزور الرياض ومنها الى باريس في السادس والعشرين من هذا الشهر.

وبعد لقائه بالرئيس الأسد، أعرب بري عن تقديره لما تقوم به سورية في صيانة الاستقرار اللبناني وإقامة أفضل العلاقات معه، مشيرا الى أن التمحور حول الجسر السوري ـ السعودي يبقى خشبة الخلاص من الأزمة السياسية التي تضرب لبنان. وبحسب بيان رئاسي سوري، تركز البحث على المحاور اللبنانية والفلسطينية والعراقية.

واضاف «غير ان على اللبنانيين ايضا ان ينصروا انفسهم بوحدتهم وتكاتفهم وتعاونهم على حل اي امر مهما كان حساسا وجسورا بمؤازرة وحدها لا تكفي».

مساعٍ جنبلاطية

هذا، ويتابع النائب وليد جنبلاط، احد المساهمين بتجديد التواصل بين الحريري ونصرالله، مساعيه ضمن إطار معادلة «لا تصعيد ولا قطيعة».

غير ان النائب سامي أمين الجميل، قال في تصريح له أمس، ان الطريقة الجنبلاطية بالتعاطي مع الملف السوري يجب أن تتوقف.

وزير التربية الوطنية حسن منيمنة، وقبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء قال ان هذه الجلسة مخصصة لمتابعة موضوع شهود الزور بهدوء واستكماله في جلسات لاحقة، على أمل ان تؤدي الحوارات المستجدة الى حلحلة ما.

وحول معنى تمثيل جريمة الاغتيال في فرنسا في هذا الوقت قال: ان تمثيل الجريمة يهدف الى القول ان هذه المحكمة تسير بخطى قضائية سليمة، وتبحث عن أدلة مؤكدة، ولن تترك بابا أو ثغرة أو دليلا إلا وستعمل عليه في اطار البحث عن الحقيقة، كما يحمل القول ان هذا الاجراء التأكيدي الاخير على مسار التحقيقات، أو المراجعة الاخيرة لهذه التحقيقات، ما يجعل بالإمكان الظن بأننا بتنا قريبين جدا من اعلان قرار الاتهام.

قراءات سياسية في زيارة فيلتمان

بيروت: بعدما طغت زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد على المشهد اللبناني طيلة الأسبوع الجاري، فإن زيارة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان الخاطفة الى بيروت وبعد قليل على مغادرة نجاد حظيت باهتمام وتعليقات الأوساط اللبنانية كافة، وهذا ملخص قراءات وتحليلات حول خلفيات ورسائل هذه الزيارة:

1ـ قراءة ركزت على النقاط التالية:

ـ الزيارة أشبه بعملية انزال سياسي خلف الخطوط السعودية ـ السورية لقطع الطريق أمام الجهد المبذول لمعالجة الأزمة السياسية الراهنة في لبنان.

ـ فيلتمان أوحى بأن معادلة «س ـ س» ربما تفيد في اجراء أعمال الصيانة للوضع اللبناني في المرحلة الانتقالية الفاصلة عن موعد القرار الظني ولكنها لا تملك مفتاح مصير المحكمة.

ـ واشنطن تسعى الى الاستفادة قدر الامكان من رافعة المحكمة والتي ربما باتت تشكل آخر أوراقها الفاعلة لبنانيا وربما اقليميا، من أجل اعادة استنهاض حضورها المتآكل ومصالحها المهددة في المنطقة. والزيارة هي لتغطية التراجع الأميركي على مستوى المنطقة كلها، لكن على طريقة رجل «الكاوبوي» الذي لا يخشى النزال مع خصومه حتى ولو كان يدرك انه خاسر.

ـ الوهن الأميركي قد يعني مزيدا من ترك لبنان للفوضى اذا تقرر الانكفاء من ساحته، والفوضى تعني في لبنان الفتنة الطائفية والمذهبية، ومدخل الفوضى الاميركية وعنوانها في هذه المرحلة هو المحكمة الدولية المسيسة، لذلك كان الاصرار في «رسالة فيلتمان» على التمسك بالمحكمة وحمايتها ومنع السعي الى ابطال مفاعيلها كسيف مصلت فوق رقاب المقاومة.

ـ زيارة فيلتمان وآلامه عن المحكمة فيهما ما يشبه الانذار الى لبنان بعدم التصويت على ما يعطل المحكمة. وقد حذر فيلتمان جنبلاط من الموافقة على تحويل ملف شهود الزور الى المجلس العدلي لأن ذلك يسقط القرار الاتهامي المتوقع صدوره قريبا. ولكن جنبلاط رد بالقول «شوفوا الرئيس سليمان»، كما ان فيلتمان ذكر جنبلاط بأن موقعه في 14 آذار، متسائلا عن سبب الاخلال بالتوازنات السياسية، «فأنت أول من عمل للمحكمة وساهم في انشائها، والولايات المتحدة الى جانبكم، ولن تساوم عليها».

ـ أراد فيلتمان التحريض على رفض الوصول الى تسويات بما يتعلق بالقرار الظني وملف شهود الزور، وان كان الأميركي غير مستعجل لاصدار القرار الاتهامي عن المحكمة لأن ما يهمه قبل أي شيء آخر هو الاستمرار في استخدام الورقة اللبنانية بدءا من ورقة المحكمة للحصول على تنازلات في ملفي العراق وفلسطين.

ـ أراد تنشيط دور حلفائه في لبنان والقول ان من يعتقد ان الدور الاميركي في لبنان قد سقط هو خاطئ، وليس صحيحا ان الورقة اللبنانية لم تعد موجودة، فالدور الأميركي في لبنان مازال موجودا وبالتالي لا تنازلات في المحكمة.

2ـ قراءة "14 آذار" تمحورت حول النقاط التالية:

ـ فيلتمان حمل رسالة الى الدولة اللبنانية فيها مسلّمتان، الاولى تقول ان المحكمة الدولية خارج أي تأثير ولا يمكن اقامة مبادرات أو صفقات عربية أو دولية عليها. والثانية ان الاستقرار في لبنان خط أحمر، وهذا الاستقرار جزء من استقرار المنطقة ككل ويستند الى اتفاق الطائف والمبادرة العربية للسلام وقرارات الشرعية الدولية.

ـ الزيارة جاءت لتؤكد بعد زيارة الرئيس الايراني ان لبنان ليس ساحة بل لديه مظلات عربية وغربية، كما تؤكد حجم التوازنات الاقليمية في المنطقة وتوجه رسالة في أكثر من اتجاه، كأنها تقول ان لبنان ليس ملعبا لفريق واحد بل محكوم بالتقاء مصالح وتقاطع مصالح دول كبرى.

ـ لهذه الزيارة أهمية ورسالة معينة نظرا للشكل الذي أتت به وخصوصا انها فجائية وتمت بناء على إيعاز مباشر من البيت الأبيض لنقل رسالة من الرئيس أوباما كان يمكن ان تنقل عبر السفيرة الأميركية في بيروت ولكن وقعها سيكون أشد وأقوى مع فيلتمان.

3ـ قراءة أوساط مراقبة ومحايدة:

ـ توقيت زيارة فيلتمان وترتيب لقائه على عجل مع سليمان وجنبلاط يعززان الاعتقاد بأن الادارة الأميركية رغبت بعد زيارة نجاد في ان تؤكد حضورها على الساحة اللبنانية، مع العلم ان المسؤول الأميركي لم يجتمع هذه المرة مع «الحلفاء» اللبنانيين.

ـ قد يكون فيلتمان كرر محاولة الضغط على جنبلاط من أجل فرملة مواقفه الذاهبة بالاتجاه المعاكس لفريق 14 آذار، أو ربما أراد ان ينقل رسالة أخرى غير تلك الرسالة الرسمية التي نقلها من الرئيس أوباما الى الرئيس سليمان، والتي يقال أنها تتعلق بالمحكمة ومسارها.

ـ تصريح فيلتمان عن المحكمة لم يحمل أي جديد على الموقف الأميركي «التقليدي» في هذا المجال، لكن ما قاله يحمل تفسيرين على الأقل: الأول يتمثل في محاولة الادارة الأميركية استخدام المحكمة كورقة سياسية تفاوض عليها حول الملف اللبناني، بل أيضا أبعد من الملف اللبناني، والثاني الاختباء وراء عباءة المحكمة او القرار الدولي لتشكيل المحكمة من أجل اعفاء نفسها من النتائج في المستقبل سواء أكانت هذه النتائج سلبية أم ايجابية من وجهة النظر الأميركية.

ـ الزيارة تندرج في اطار الصراع الأميركي ـ الايراني الذي انتقل بشكل صارخ الى الساحة الداخلية اللبنانية.

عضو القوات اللبنانية اعتبر تصريحات نجاد من الجنوب مناقضة للموقف اللبناني الرسمي والعربي

زهرا لـ «الأنباء»: تحذيرات جنبلاط من الفتنة ما لم تتم الحلحلة تعتبر تهديداً وليست عرض تسوية للأزمة

بيروت ـ اتحاد درويش

رأى النائب عن القوات اللبنانية انطوان زهرا ان زيارة الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الى لبنان هي زيارة رئيس دولة صديقة لبى فيها دعوة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان وكانت لائقة وضمن الأصول والكل رحب بها، مشيرا الى ان الزيارة بشقها الرسمي جيدة جدا أظهر فيها الرئيس الايراني احتراما كبيرا لكل السلطات الدستورية اللبنانية وأكد على وحدة اللبنانيين، معتبرا ان الزيارة في شقها الذي سمي شيعيا هي زيارة ثانية لحزب الله.

الموقف العربي الجامع

وأعرب النائب زهرا في تصريح لـ «الأنباء» عن أسفه للمواقف التقليدية المعروفة لرئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الذي قال كلاما وجرى التجاوب معه من قبل مسؤولي حزب الله والجماهير التي استقبلته يتناقض والاجماع الوطني، لافتا الى ان الرئيس الايراني قد صنف المقاومة بأنها طليعة المقاومة الاسلامية في المنطقة وكلامه عن انهاء اسرائيل ورفض اي شكل من اشكال الحلول لقضية الشرق الأوسط يتناقض مع الموقف الرسمي اللبناني ومع البيانات الحكومية والموقف العربي الجامع، مشيرا الى ان كلام الرئيس نجاد عن ان لبنان جزء من محور عربي من فلسطين الى لبنان، سورية، العراق، ايران وتركيا هو محاولة لاقحام لبنان في هذا المحور الذي هو بسياسته الرسمية وبيانات حكوماته وسياساته العامة بعيد عنهاكل البعد.

وردا على سؤال حول موقع لبنان في المعادلة الاقليمية اعتبر النائب زهرا ان هذا الأمر موضع خلاف بين اللبنانيين، مؤكدا على دور لبنان الأساسي في المعادلة السياسية في المنطقة، رافضا ان يكون جزء من اللبنانيين ومعهم الرئيس نجاد مع الحاق لبنان بالمحور الإيراني ـ السوري، مشيرا الى ان الرئيس الايراني ذهب الى مواقف عقائدية محترمة في دولته.

انطوان زهرا

الدور المحوري للمقاومة

وسأل النائب زهرا عن ماذا نتحدث اذا رسم الرئيس الايراني استراتيجية وتبناها حزب الله خاصة ان السيد نصرالله أعلن بشكل رسمي في خطاب استقبال الرئيس نجاد العودة الى لاءات الخرطوم الثلاث، لافتا الى ان هذه ليست السياسة العربية الحالية.

اما في الشأن المتصل بملف شهود الزور والمطالبة بإحالته الى المجلس العدلي اعتبر النائب زهرا ان المطالبة بإحالة هذا الملف الى المجلس العدلي مقدمة لمحاولة استرداد معالجة موضوع جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري اي اجهاض المحكمة الدولية، لافتا الى محاولات تسوية لا تلبي المطلوب وهي تذهب باتجاه الطلب من الرئيس سعد الحريري وفريقه السياسي تقديم تنازلات معينة في الموضوع فإذا بدأت قد تصل الى ما لا نهاية كما حصل التعاطي معه في الموضوع السياسي، مستبعدا الوصول الى تسوية في شأن احالة ملف شهود الزور الى المجلس العدلي كما يقترح الرئيس نبيه بري.

حالة تهديد

وعن مطالبة النائب وليد جنبلاط بالغاء القرار الاتهامي لتجنيب لبنان الوقوع في اضطرابات أمنية رد بالقول: ليقل جنبلاط ما يريده فما يمنعه، معتبرا المحاولات التي تجري هي لوضع الرئيس الحريري امام خيار اما ان توافق على تسوية يتنازل فيها عما لا يمكن له ان يتنازل عنه او اننا ذاهبون الى الفتنة، هي حالة تهديد وليس عرض تسوية، مؤكدا ان موضوع الخلاف السياسي حول الموقف من المحكمة وكيفية معالجة ما اصطلح على تسميته بشهود الزور لم يتغير، مشيرا الى ان المنطلقات متضادة تماما تجاه رؤية هذه المواضيع وليس بالامكان الوصول الى تسوية فيما يخص المحكمة.

ردود الفعل الغاضبة

وقال النائب زهرا ان افضل ما في التسريبات التي حصلت عن المحكمة انه اذا كان هناك احتمال توجيه اتهام لفريق لبناني فقد اصبح متداولا بشكل لا أظن انه ستكون هناك ردود فعل سلبية وسيتم استيعاب هذا الاتهام والتعاطي معه بأسلوب قضائي، معتبرا ان ثورة ردود الفعل الغاضبة تبينت قبل ان يحصل الحدث في مرحلة توقعه وانتظاره وبالتالي المهم الا يصل الى اضطرابات أمنية والباقي يعالج.

وختم بالقول: طالما ان هناك من يهدد بالفتنة سنبقى حذرين من ان يبادر الى تنفيذ تهديداته، وأكد انه لا احد مهيأ للفتنة وهو أمر يجب الا نستهين به ونعود الى الفوضى وإلى تآكل مؤسسات الدولة.

بعد تقرير رود لارسن حول الـ "1559"

حزب الله: كي مون كان يغط في سبات ولم ينتبه إلى أننا ضمن المعادلة السياسية

بيروت ـ محمد حرفوش

اعتبر حزب الله ان التقرير الذي أصدره الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون حول القرار 1559، «والذي كتبه الموظف في الكيان الصهيوني» تيري رود لارسن، هو تدخل بالشؤون الداخلية اللبنانية وتدخلا سياسيا في شؤون المحكمة الدولية. وأضاف الحزب في بيانه أمس: يبدو ان بان كي مون كان يغط في سبات عميق ولم ينتبه الى ان حزب الله ومنذ زمن بعيد هو في صلب المعادلة السياسية اللبنانية من خلال وجوده في البرلمان وفي الحكومة، ولهذا السبب يبدو غافلا عن حق كل الشعوب ومنها الشعب اللبناني بمقاومة الاحتلال، كما يبدو انه لم يسعفه الوقت للاطلاع على البيان الوزاري للحكومة اللبنانية الذي يعطي الحق للبنانيين بالمقاومة.

الحزب لفت الى انه من خلال ما ورد في التقرير يتضح ان بان كي مون نسي ايضا موقف رئيس الجمهورية اللبنانية الذي اعلنه من منبر الامم المتحدة، والذي يؤكد ان للبنان واللبنانيين الحق باستخدام كل الوسائل المتاحة لتحرير الارض والدفاع عن النفس. ويتضح أيضا ان لا بان كي مون ولا رود لارسن يريدان اعتبار المقاومة حقا مشروعا للدفاع عن الوطن وتحرير الارض. ولذا هما تعرضا للمقاومة من خلال الاسباب السياسية عبر الدخول كطرف في الصراعات الداخلية السياسية، وهو ما لا يقع ضمن اختصاصهما على أي حال.

أخبار وأسرار لبنانية

تمثيل الجريمة هل يعني قرب صدور القرار؟ الاعلان الرسمي من قبل مدعي عام المحكمة الدولية القاضي دنيال بلمار عن إجراء عملية تمثيل جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في قاعدة عسكرية فرنسية قرب بوردو، اعتبر في نظر مراقبين أول مؤشر عملي إلى قرب صدور القرار الظني. ونقل عن الرئيس بري عدم ارتياحه لإعلان الاختبار بعدما كانت مصادر غربية ذكرت له ان القرار الظني سيصدر بعد أسابيع معدودة على تمثيل الجريمة بهدف التحقق من بعض النقاط على المستويين التقني والجنائي. (عملية تمثيل الجريمة في مسرح فرنسي أعد خصيصا وهو مماثل لمسرح الجريمة في بيروت كان جرى تأجيلها مرتين تحت ضغوط أوساط أمنية وديبلوماسية فرنسية، انتقدت تزامن إجراء العملية مع تسريبات عن قرب صدور القرار الظني في الجريمة. وقد جعلت هذه التسريبات التي تتهم عناصر من حزب الله بالضلوع في عملية الاغتيال، هذه الأوساط تحث الفرنسيين القيمين على العملية، على التريث وتغيير المقاربة كي لا يفسر الإسهام الفرنسي في العملية بانه رسالة معادية لحزب الله).

فيلتمان لم يزر دمشق: نفت السفارة الأميركية في بيروت معلومات عن أن فيلتمان الذي زار لبنان الأحد الماضي انتقل من بيروت الى دمشق، حيث أمضى هناك بضع ساعات اجتمع خلالها مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم، ثم غادرها الى المغرب في إطار جولته المقررة سابقا.

مشاركة مسيحية خجولة في جولة جنبلاط: لوحظ ان المشاركة المسيحية في استقبال النائب وليد جنبلاط أثناء جولاته على قرى وبلدات الجبل وفي اللقاءات الشعبية التي يجريها، مشاركة خجولة تعكس «لامبالاة» وتكاد تكون معدومة، والسبب ان العلاقة بين الاشتراكي والقوات اللبنانية مقطوعة سياسيا، وان حافظت على حرارتها على مستوى القواعد، فيما العلاقة بين الاشتراكي والتيار الوطني الحر مفتوحة سياسيا ولكنها باردة شعبيا وعلى مستوى التواصل والتنسيق بين قواعد الطرفين.

إشارتان إيجابيتان من مصر تجاه الشيعة: رصدت أوساط سياسية شيعية إشارتين ايجابيتين أعطتهما مصر أخيرا: الأولى، استئناف الرحلات الجوية بين طهران والقاهرة. أما الثانية فحديث شيخ الأزهر د.أحمد الطيب عن الشيعة وعن إيران وعن استعداده للتوجه إلى النجف والصلاة خلف أئمة الشيعة. وتقول هذه الجهات ان هناك جهدا خليجيا ـ سوريا لإعادة الدفء إلى العلاقات الإيرانية ـ العربية عموما، والعلاقات الإيرانية ـ السعودية خصوصا، من إشاراتها على سبيل المثال اتصال الرئيس الايراني أحمدي نجاد عشية زيارته الى لبنان بالعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ورسالة نجاد إلى نظيره اليمني علي عبدالله صالح الذي أطلعه خلالها على أوضاع المنطقة.

دلالات زيارة المالكي في طهران ونجاد في لبنان: يرى ديبلوماسي خليجي ان زيارة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الى طهران لا تقل من حيث الأهمية عن زيارة الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الى بيروت. في الحالتين كانت الرسالة واضحة للجهات المعنية، بهدف إبلاغها من هو صاحب الصوت الاعلى والقرار النافذ في الملفين الأكثر أهمية في المنطقة، أي الملف اللبناني والملف العراقي، وحسب هذا الديبلوماسي: «من الصعب الحديث عن تقدم النفوذ الايراني في هذه الملفات دون المرور بتراجع نفوذ القوى الاخرى، وهي قوى عربية الانتماء والهوى. والتجربة تثبت ان الطبيعة لا تحتمل الفراغ».